المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

تنظيم واشراف :

قسم الجغرافيا بكلية الآداب - جامعة سرت

بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية

هيأة التحرير

أ.د مفتاح علي دخيل

د. حسين مسعود أبومدينة

د.سميرة محمد العياطي

د. بشير عبدالله بشير

د. سليمان يحيى السبيعي

منشورات جامعة سرت

2020م

المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

تنظيم واشراف:

قسم الجغرافيا بكلية الآداب / جامعة سرت

بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية

سرت 22 ديسمبر 2020م

هيأة التحرير

أ.د. مفتاح علي دخـــيل — د. حسين مسعود أبومدينة

د. سميرة محمد العياطي — د. بشـير عـــبدالله بشـــير

د. سليمان يحيى السبيعي

المراجعة اللغوية

د. فوزية أحمد عبدالحفيظ الواسع

منشورات جامعة سرت

2020م

المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

سرت 22 ديسمبر 2020م

تصميم الغلاف: أ. ابراهيم محمد فرج العماري

تصميم داخلي: د. حسين مسعود أبومدينة

جميع البحوث والآراء المنشورة في هذا المؤتمر لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي جامعة سرت.

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لجامعة سرت

د. عبدالسلام محمد عبدالقادر
وكيل الشؤون العلمية لجامعة سرت
المشرف العام للمؤتمر

د. عبدالله محمد أمهلهل
الكاتب العام لجامعة سرت
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

أعضاء اللجنة التحضيرية

د. فرحة مفتاح عبدالله	د. حسين مسعود أبومدينة
د. سليمان يحيى السبيعي	د. حافظ عيسى خيرالله
د. أحمد علي أبومريم	د. بشير عبدالله بشير
أ. جمعة محمد الغناي	عبدالله أبوبكر القدافي

اللجنة العلمية

أ.د. مفتاح علي دخيل	رئيسا	د. سميرة محمد العياطي	مقررا
أ.د. ناجي عبدالله الزناتي	عضوا	أ.د. عبدالحميد بن خيال	عضوا
د. سليمان يحيى السبيعي	عضوا	د. حسين مسعود أبومدينة	عضوا
د. جبريل محمد امطول	عضوا	د. مصطفى منصور جهان	عضوا
د. عبدالقادر علي الغول	عضوا	د. محمود علي المبروك	عضوا
د. أبوبكر عبدالله الحبتي	عضوا	د. علي صالح علي	عضوا

لجنة تقنية المعلومات

م. محمود محمد البرق	م. وداد مصطفى اطبيقة
م. سفيان سالم الشعالي	علي مصطفى مكادة

اللجنة الإعلامية

مختار محمد الرماش	رئيسا	عبد الحليم مفتاح الشاطر	محررا
خالد جمعة أمهلهل	فني صوت	عبدالله نصر الدين اطبيقة	مصمم
مجدي ميلاد اعويدات	مصور		

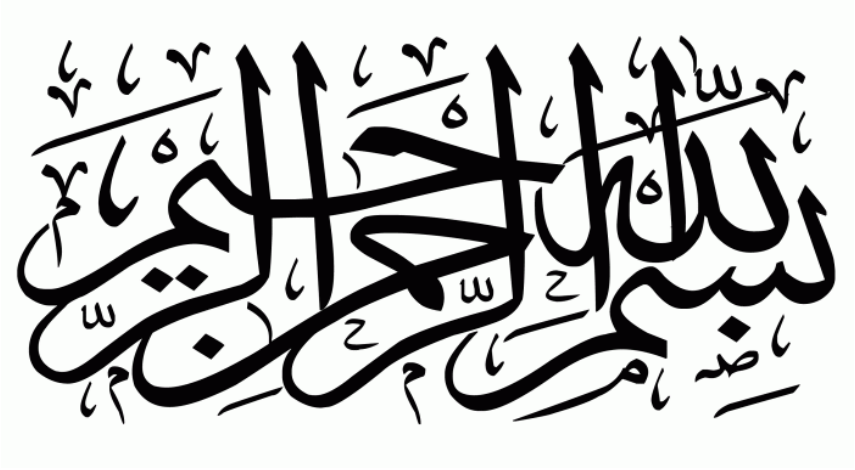
بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
كلمة رئيس جامعة سرت	د – هـ
كلمة المشرف العام للجمعية الجغرافية الليبية	و – ز
كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر	ح – ط
دراسة تأثير التعرية المائيّة على الجلاميد الصخرية المتوضعة على المنحدرات المتاخمة للطريق الجبلي أبوغيلان بمنطقة القواسم. د. أبوالقاسم عبدالفتاح الأخضر د. مولـود علي برييش	35 – 1
عمليات التجوية والتعرية الرياحية والمائية على المنطقة الممتدة من وادي غنيمة الخمس إلى الدافنية زليتن . شمال غرب ليبيا. أ.محمود عبد الله علي عبد الله.	62 – 35
المياه الجوفية وظروف استغلالها في بلدية زليتن 2010 – 2019م د. محمَّد حميميد محمَّد	84 – 63
الآثار السلبية لاستنزاف المياه الجوفية في مدينة بني وليد دراسة في جغرافية المياه أ. مفتاح عمران محمد كلم	108 – 85
التعديات على شبكة المياه عائقاً أمام رفع كفاءة خدمة مياه الشرب بمدينة بني وليد. د. ضو أحمد الشندولي	130 –109
التحليل الجيومورفولوجي للخصائص المورفومترية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية (دراسة حالة وادي تماسلة في ليبيا). د. عيسى علي بحر	166 – 131
التحليل الموفومترية لأودية حوض بلطة الرملة في جنوب الجبل الأخضر باستخدام تقنيات GIS د. محمود الصديق التواتي	198 – 167
حوض وادي السهل الغربي بهضبة البطنان، دراسة جيومورفولوجية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. د. محمود على المبروك صالح د. سليمان يحيى السبيعي	245 – 199

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
اتجاهات التغير في كميات الأمطار بشمال شرقي ليبيا خلال الفترة (1961- 2010م) د. جمعة أرحومة جمعة الجالي	320 - 301
أثر التغير المناخي على كثافة الغطاء النباتي الطبيعي في محمية مسلاتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية د. جمعة علي المليان د. رجب فرج اقنيبر د. عبد اللطيف بشير الديب	288 - 265
دراسة الاختلاف في التهاطل المطري وأثره على مياه الأحواض الجوفية بمنطقة الساحل الليبي أ. حسن عبد الكريم حسن النوح	312 - 289
تأثير الحروب على النسيج السكاني والعمراني للمدن (مدينة سرت أنموذجا) د. بشير عبد الله بشير	334 - 313
التغير في التركيب السكاني في إقليم خليج سرت التخطيطي خلال الفترة (1973- 2012م)، دراسة في جغرافية السكان أ. برنية سالم محمد	364 - 335
تطور مؤشرات التركيب العمري والنوعي للسكان في ليبيا خلال الفترة (1954- 2012م)، دراسة في جغرافية السكان د. سليمان أبوشناف علي ابريط الله	394 - 365
الجهود الليبية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير القانونية د. علي عياد الكبير	422 - 395
التحليل المكاني لتوزيع مدارس التعليم الأساسي بمنطقة ترهونة أ.أحمد محمد السائح	460 - 423
التحليل المكاني للمساجد في مدينة سبها أ. وفاء محمد عطية شخنوب	480 - 461
دور نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي، دراسة تطبيقية على منطقة بني وليد أ.عقيلة سعد ميلاد محمد	500 - 481

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مقومات الجذب السياحي بمنطقة بني وليد ومعوقاته د.أبوالقاسم محمد القاضي	524 - 501
التخطيط المكاني للخدمات الصحية في بلدية أبو سليم باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية فجرة محمود مطر	552 - 525
الظروف الجغرافية وانعكاسها على دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية (دراسة جغرافية لنماذج الإدارة المحلية في بعض الدول العربية) د. عبد السلام محمد الحاج	580 - 553
مساهمة مشروع الكفرة الإنتاجي في الأمن الغذائي الوطني د. مهدي سالم عمر القمي د. أسامة محي الدين خليل الريح	598 - 581
استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في مراقبة النباتات الطبيعية والغابات كأساس للتنمية المستدامة (دراسة تطبيقية على المنطقة الشمالية الغربية من سهل الجفارة) د. علي منصور علي سعد د. سالم محمد أبوغلىلىشة	616 - 599
تربية النحل في منطقة بني وليد، دراسة في جغرافية الزراعة د. ميلاد محمد عمر عبد العزيز البرغوثي	646 - 617
واقع وآفاق الطاقة المتجددة و دورها في التنمية المستدامة في مدينة سرت د. محمد المهدي شقلوف د.أحمد محمد ابوغالية	674 - 647
بناء أنموذج إحصائي يفسر العلاقة بين درجات الحرارة واستهلاك الكهرباء في مدينة بنغازي د. عادل محمد الشركسي أ. زاهية محمد بوزقية	696 - 675
رصد وتقييم المخاطر بالموقع الأثري جولايا (أبو نجيم) 2009 – 2019م باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. د. مفتاح أحمد الحداد د. مصباح علي اسمية	728 - 697

كلمة السيد رئيس جامعة سرت

بسم الله الرحمن الرحيم

دأبت جامعة سرت منذ تأسيسها على الاهتمام بالمؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل، إيماناً منها بأهمية هذه المناشط العملية التعليمية التقليدية، وذلك لتوجيه الطلاب للبحث العلمي وحثهم عليه من خلال حضور هذه الفعاليات، والمشاركة فيها، ومتابعتها، وقد سبق أن خصصت الجامعة الجمعية الجغرافية الليبية بمؤتمرين الخامس خلال الفترة من 19-22 مايو 1998م تحت شعار **"التطور التنموي الأراضي والمدن والسكان في ليبيا"**، والرابع عشر خلال الفترة من 1-3 أكتوبر 2013م تحت عنوان **"جغرافية خليج سرت وإمكانياته التنموية"** ، ونشرت الجامعة كل بحوثه التي أجازتها اللجنة العلمية، التي شكلتها الجامعة بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية، وعرضت فيها عديد البحوث العلمية في مختلف فروع الجغرافيا، التي كان لها الأثر البالغ في إثراء البحث العلمي، وتوجيه اهتمام الباحثين إلى عديد المشاكل البحثية التي اعتمدت على تحليل البيانات، والمعلومات الميدانية، والمكتبية للوصول إلى حلول تسهم في التنمية المحلية والوطنية.

والجا معة إذ تَشكُر الجمعية الجغرافية الليبية، على اختيارها جامعة سرت للمرة الثالثة لعقد المؤتمر الخامس عشر في 22 ديسمبر 2020م، الذي كان عنوانه **"الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا"** احتوى على عديد البحوث التي شَملت الجوانب الطبيعية، والبشرية، ودراسة الموارد التي يجب أن يخطط لها، للشروع في تنمية محلية ووطنية، تسهم في استغلال الموارد الطبيعية والبشرية ، بشكل مثالي يهدف إلى الحفاظ على الموارد وتلْبية حاجات الأجيال الحالية، والقادمة، أو ما يعرف بالتنمية المستدامة.

إنَّ الدور الذي تلعبه الجمعيات العلمية هام جداً في حشد الباحثين، والخبراء، وإقحامهم في البحث العلمي، والأخذ بيد صغار الباحثين، وإرشادهم إلى أُصول البحث العلمي وتطبيقاته المختلفة في كافة العلوم، بالتعاون مع الجامعات، التي تعد بيت خبره

وحاضنة لكل الباحثين، والخبراء وجمعياتهم العلمية، التي من بينها الجمعية الجغرافية الليبية التي نعتز بالشراكة معها والتعاون في كل المجالات.

وفي الوقت الذي ننشر فيه أكثر من ستة وعشرون بحثا علمياً بالاشتراك مع الجمعية الجغرافية يحذونا الأمل في أن تجد هذه البحوث طريقها للتنفيذ، من خلال أدوات التنفيذ المحلية والوطنية التي يجب أن تكون في مستوى المسئولية، من خلال تبني طموحات السكان وتطلعاتهم المستقبلية عن طريق التنمية، وذلك بالتخطيط السليم، والجيد الذي يتفهم الواقع، ويستشرق المستقبل وفق معطيات علمية مبنية على بيانات موثوق بها، و أدوات بحث علمي متطورة تواكب العصر.

نشكر اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية، وفرعها بالمنطقة الوسطى، واللجنة العلمية واللجنة التحضيرية للمؤتمر، وكافة الجهات التي أسهمت في الإعداد لهذا المؤتمر العلمي، إلى أن اكتمل بنشر بحوثه العلمية في العدد الخامس لمجلة الجمعية الجغرافية الليبية وفق الأصول العلمية المتعرف عليها .

وفقكم الله ونتمنى التوفيق ودوام الصحة والعافية للجميع، وخدمة بلادنا العزيزة في كافة المجالات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ. د. أحمد فرج محجوب

رئيس جامعة سرت

كلمة رئيس الجمعية الجُغرافية الليبية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين

يسر الجمعية الجغرافية الليبية أن تضع بين أيدي القارئ الكريم أعمال بحوث المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، الذي عقد في رحاب جامعة سرت يوم 2020/12/22م. وحتى لا يمضي الوقت سدى، ولا يضيع حق الباحث من دون أن يرى عصارة ذهنه منشورة ومطبوعة وموزعة في هكذا صفحات علمية فقد اتُّفق مع جامعة سرت على أن تَنشر هذه البحوث إلكترونيا.

إن الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) إيماناً والتزاما منها بدورها الطليعي الذي تضطلع به، تحتاج إلى حشد أوفر نصيبا من الاهتمام، لما يعول عليها في ربط الدراسات بالحياة العملية من خلال البحوث الجغرافية المتخصصة التي تترجم طُموحاتنا العلمية المكملة والضرورية لمواكبة التطور والتكيف مع عالم اليوم المتميز بالتقدم الهائل في شتى فروع ومجالات العلم والمعرفة والتقنية، وهو بلا شك دور قيادي يستوجب إيجاد الترابط بين العلوم والتقنية، وأن تُحول الدراسات النظرية إلى مهارات تطبيقية، مع النزوع إلى الإبداع والتعلق بالقيم والمثل العليا. وفي ذلك تمكين للحضارة الإنسانية من الثراء والخصوبة والتنوع.

هذا وتجتاز الجمعية الجغرافية الليبية في السنوات الأخيرة مرحلة من أصعب وأدق المراحل التي مرت بها منذ تأسيسها، وذلك انعكاسا لما تمر به بلادنا الحبيبة من أزمات ومشكلات مصدرها إما الداخل أو الخارج. الأمل في الدعاء إلى الله جل جلاله أن يغيِّر الحال إلى غد أفضل ليتمكن كُل ليبي وليبية ومقيم من العيش في رغد وسعادة وأمن وحرية، لتكون ليبيا في بداية هذا القرن جاذبة للمستثمر لقبض الريع، لا لقبض الريح كما قدر لها في بدايات القرن الماضي أن تكون جاذبة للمستعمر لا المستثمر.

تأثرت الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) أيما تأثير سلبي بما وصلت إليه أمور البلاد شأنها في ذلك شأن المؤسسات والهيئات والجمعيات الليبية المناظرة،

ولكنها واصلت مسيرتها في دروب غير ممهدة وطُرق غير معبدة للوصول إلى حل كُل المشكلات التي وقفت وقد تقف حائلاً دون تطبيق ما أعدته من برامج محسوبة زمناً وكماً وكيفاً، وذلك بفضل الله ثم بعزيمة مجلس الإدارة الرشيدة، وتصميم أعضاء الجمعية من الجغرافيين أصحاب القدح المعلا الذين هم كالغيث أينما وقع نفع.

إن طموح الجمعية الجغرافية الليبية لا يتوقف، فالمحاولات جارية لمواصلة النشاطات العلمية والمؤتمرات الجغرافية المعتادة والتي يشتاق الجغرافي إلى أن يلتئم فيها الشمل مجدداً وتتنوع فيها البحوث العلمية الهادفة، وتتجدد فيها المناقشات البحثية والملتقيات الجغرافية.

لا يفوت رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية الجغرافية الليبية التوجّه بالشكر والامتنان المقرون بالعرفان إلى جامعة سرت بكافة كلياتها وإداراتها على استضافتها أعمال المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، وهي الاستضافة الثالثة لأعمال هذه الجمعية، حيث استضافت الجامعة المؤتمر الخامس سنة 1998م والمؤتمر الرابع عشر سنة 2013م، وبذلك تتربع هذه الجامعة على قمة الجامعات الليبية التي استضافت المؤتمرات العلمية لهذه الجمعية، كما نتقدم بالشكر إلى جميع الملاك التدريسي في أقسام الجغرافيا في الجامعات الليبية التي استضافت أو تنوي استضافة مداولات أعمال الجمعية العمومية للجمعية الجغرافية الليبية بالتزامن مع انعقاد الملتقيات الجغرافية الحولية لاحقاً. والشكر موصول إلى جميع من أسهم في مؤازرة الجمعية الجغرافي الليبية الفتية. الأمل وطيد أن يستمر هذا التفاعل الراشد والمؤازرة المندوحة والمرجوة لهذه الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) حتى تتمكن من مواصلة رسالتها المنوطة بها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام المقرون بتحية الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. منصور محمد الكيخيا

رئيس الجمعية الجغرافية الليبية

بنغازي في يوم الثلاثاء 02 ربيع الثاني 1442هـ

الموافق 17 نوفمبر 2020م.

كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين

الإخوة :

أ.د. أحمد فرج المحجوب. رئيس جامعة سرت

د.عبد السلام محمد عبد القادر. وكيل الجامعة للشؤون العلمية والمشرف العام على المؤتمر

د. عبد الله محمد أمهلهل. الكاتب العام للجامعة ورئيس اللجنة التحضيرية

د. فرحة مفتاح عبدالله. عميد كلية الآداب وعضو اللجنة التحضرية

د. حسين مسعود أبومدينة. رئيس قسم الجغرافيا وعضو اللجنة التحضرية

الإخوة والأخوات الحضور والمشاركين عن طريق تطبيق (Google Meet)

في البداية نقول "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" وفي هذا السياق يكون لزاماً علينا نحن أعضاء اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى جامعة سرت والقائمين عليها من رئيسها ووكلائها وموظفيها وأساتذتها وعميد كلية الآداب ورئيس قسم الجغرافيا على ترحيبهم وإستضافتهم لملتقانا الجغرافي هذا في ربوعها، وهذا ليس بغريب عليها فقد سبق وأن احتضنت هذه الجامعة الموقرة الملتقى الجغرافي الخامس في عام 1998م والملتقي الجغرافي الرابع عشر في عام 2013م، وها هي اليوم تحتضن ملتقانا الجغرافي الخامس عشر الذي كان من المفترض انعقاده في رحابها خلال الفترة 20 – 21 نوفمبر 2019م، وحالت بعض الظروف دون إنعقاده في موعده، وتأجيله إلى أن وفقنا الله في انعقاده في هذا اليوم بتنظيم وإشراف قسم الجغرافيا بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية تحت شعار "الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية" متضمناً ثلاثة محاور:

1. المحور الطبيعي والبيئي: وتضمن دراسات لأهم الموارد الطبيعية والظروف المناخية وتنمية الساحل الليبي، والمشاكل البيئية.
2. المحور البشري: وتضمن دراسات تتعلق بتنمية القرى والمدن، السكان، الهجرة، صناعة السياحة والزراعة والصناعة.

3. المحور التقني: وأشتمل على دراسات تبرز أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية والإستشعار عن بعد وتطبيقاتها في الكشف عن الموارد الطبيعية وفي مجال التخطيط السليم للخدمات، وفي مجال الكوارث البيئية وإدارتها والتخفيف من آثارها.

يكون لزاما علينا أيضاً أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الإخوة والأخوات أعضاء اللجان العلمية و التحضيرية والإعلامية المشرفة على هذا الملتقى على ما بذلوه من جهد لانعقاد هذا الملتقى، كما نشكر سعيهم الحثيث لنجاحه وتذليل الصعاب لتحقيق أهدافه.

إن ما تجدر الإشارة إليه أن اللجنة العلمية المكلفة بدأت عملها يوم الثلاثاء الموافق 30 يونيو 2019م وحتى يوم الثلاثاء الموافق 5 نوفمبر 2019م، وتم خلال هذه الفترة استقبال (285) مراسلة عبر البريد الإلكتروني، وفي المقابل قامت اللجنة العلمية بمخاطبة ذوي العلاقة بحوالي (350) مراسلة عبر بريدها الإلكتروني.

استقبلت اللجنة العلمية حوالي (40)بحثاً وتم تحكيمها عن طريق نخبة من الأساتذة بلغ عددهم (37) أستاذاً من مختلف الجامعات الليبية ترتبط تخصصات كل منهم بالبحوث التي أُحيلت إليهم لتقييمها؛ وبناء على ذلك تم قبول (27) بحثاً.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن اللجنة العلمية اتخذت سياقاً علمياً لم يتم إتخاذه سابقاً متمثلاً في إعادة كل بحث للمقيم السري الذي قام بتقييمه بهدف التأكد من قيام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، حتى أن بعض البحوث أُعيدت لمقيمين لمراجعتها أربع مرات لضمان جودتها، ولكن للأسف لوحظ أن بعض الباحثين اعترضوا على إجراء التعديلات التي طُلبت منهم لسبب أو لآخر، ورغم ثقة اللجنة العلمية في اختيارها لكل مقيم سري ولإزالة سوء الفهم أُرسلت هذه البحوث بصورتها الأصلية لمقيمين آخرين وكانت نتيجة التقييم من المقيم الثاني مطابقة لما أشار إليه المقيم الأول، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على كفاءة المقيمين ومصداقيتهم، فلهم منا كل التقدير والعرفان على حسن تعاونهم.

وأخيراً وليس بآخر، فإن اللجنة العلمية لا تدعي الكمال للبحوث التي تم تقييمها واختيارها، فالكمال لله وحده، ولكن كفانا أن نقول إن المشاركين الذين قُبلت بحوثهم قدموا ما استطاعوا من دراسات ونتائج وتوصيات إلى ذوي العلاقة للاستفادة منها، كما تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية.

الإخوة والأخوات الحضور والمشاركين:

في الختام يكون لزاماً علينا أن نترحم على أرواح من قدموا لنا يد المساعدة في ملتقياتنا الجغرافية السابقة ونخص بالذكر المرحوم **أ.د. موسى محمد موسى** الذي كان رئيساً لجامعة سرت خلال احتضانها لملتقانا الجغرافي الرابع عشر، وكذلك زملاءنا من الجغرافيين الذين وافتهم المنية هذه السنة وخلال السنوات الماضية ونخص منهم بالذكر المرحوم **أ.د. الهادي مصطفى أبولقمة** أحد المؤسسين الأوائل للجمعية الجغرافية الليبية ورئيسها لسنوات طويلة، وندعو الله أن يتقبلهم جميعاً بواسع رحمته ويجازيهم عنا خير الجزاء، وفي الوقت نفسه ندعو الله أن يمن بالشفاء العاجل للأستاذ الدكتور محمد المبروك المهدوي الذي لم يتغيب عن ملتقيات الجمعية الجغرافية السابقة، وكذلك كل من ألم به داء شفاء لا يغادر سقماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. مفتاح على دخيل

نائب رئيس اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية

ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

تطور مؤشرات التركيب العمري والنوعي للسكان في ليبيا (خلال الفترة 1954ـ2012م) دراسة في جغرافية السكان

د. سليمان أبوشناف علي ابريط الله
قسم الجغرافيا/ كلية التربية/ جامعة بني وليد.

مقدمة:

إنَّ دراسة التركيب العمري والنوعي للسكان لها أهمية خاصة في الدراسات السكانية؛ إذ إنها تبيِّن الاتجاهات العامة للسكان، وتحدد الكتلة السكانية النشطة، وعلى ضوئها يتم رسم السياسات السكانية والاقتصادية.

ومن دراسة تاريخ معدل النمو السكاني للبلاد تبيَّن لنا إنَّ البلاد مرت بمرحلة نمو عال خلال عقود الستينيات والسبعينيات، حيث كان له الأثر الكبير في إحداث تغيرات مهمة على الهرم السكاني للبلاد، خلال الفترات التعدادية المتعاقبة، ومن المعلوم أنَّ ارتفاع معدل النمو السكاني يؤدي إلى ارتفاع نسبة صغار السن، ممَّا ينتج عنه ارتفاع معدل الإعالة، ويزيد الضغط على الموارد المتاحة بشكلٍ عام، وأنشطة الخدمات بشكلٍ خاص، كالتعليم والصحة، وإنَّ جلَّ الدخل القومي يتم صرفه على الاستهلاك والخدمات؛ ممَّا يؤدي إلى إضعاف إمكانية الادخار، ومن ثَمَّ تكوين رأس المال المطلوب للاستثمارات المنتجة.

وفي مقابل وجهة النظر هذه هناك وجهة نظر أخرى، مفادها أن هذا العبء الاقتصادي والاجتماعي لهذه الفئة من السكان هو عبء مؤقت، فالمعدل المرتفع لن يستمر إلى الأبد[1] ، وبالتالي فإنَّ ارتفاع عدد السكان في الفئات العمرية الصغرى – وإن كانت تشكل عبئاً في الوقت الحاضر– فإنها تشكل موارد مستقبلية للدولة، إذا أُحسن استغلالها من حيث التأهيل والتدريب المستمر؛ لكي تكون متاحة عند الحاجة إليها. لذا ينبغي على

(1) علي الشريف، السكان والتعليم والقوى العاملة في ليبيا، دار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، 2010م، ص 50.

المخططين التركيز على برامج التنمية البشرية في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة صغار السن؛ لأنها العنصر المعوَّل عليه في المستقبل المنظور؛ لتحقيق أهداف التنمية بمختلف جوانبها.

يؤكد هذه النظرية تجارب العديد من الدول التي لا تملك الموارد الطبيعية، ولكنها استطاعت استثمار الموارد البشرية أفضل استثمار، فحققت معدلات عالية في التنمية ارتقت إلى مصافي الدول المتقدمة صناعياً، وعلى سبيل المثال لا الحصر اليابان، ودول جنوب شرق آسيا.

مشكلة البحث:

هل تشير المؤشرات الديموغرافية للتركيب العمري والنوعي إلى الانخفاض أو الارتفاع خلال الفترة (1954-2012م) ؟

فرضية البحث:

أغلب المؤشرات الديموغرافية للتركيب العمري والنوعي للسكان في ليبيا تشير إلى الانخفاض خلال الفترة (1954-2012م).

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الأساس في دراسة تطور المؤشرات الديموغرافية للتركيب العمري والنوعي للسكان في ليبيا، ومعرفة اتجاهها العام، ومقارنتها مع المؤشرات العربية والدولية.

أهمية البحث:

1- دراسة مؤشرات التركيب العمري والنوعي، مهمة جداً في التخطيط بشكل عام، والتخطيط للقوى العاملة والتعليم بشكل خاص.

2- التعرف على التركيب العمري لأي دولة يساهم في توجيه السياسات العامة. وخاصة في الإنفاق على الخدمات الخاصة ببعض الفئات العمرية ،كالأطفال وكبار السن، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى، كالطلب على التعليم والإسكان مثلاً.

3- بالنظر إلى الهيكل العمري لأي دولة، يمكن تحديد مستوى الحالة الصحية لسكانها.

منهجية البحث:

سوف يعتمد الباحث المنهج الوصفي والتاريخي؛ وذلك بدراسة تطور الظاهرة قيد

الدراسة، كما سوف يتم الاستعانة ببعض أدوات البحث الجغرافي، منها الأسلوب الإحصائي؛ لتحليل وتفسير ومتغيرات الظاهرة (التركيب العمري والنوعي للسكان في ليبيا)؛ وذلك لإثبات صحة الفرضية من عدمها.

محتوى البحث:

أولاً: التركيب العمري للسكان في ليبيا

أ. تركيب السكان حسب فئات السن العريضة:

ب. نسبة الإعالة:

ج. العمر الوسيط للسكان في ليبيا

د. مؤشر التعمر.

ثانياً التركيب النوعي للسكان في ليبيا:

مؤشرات التركيب النوعي أو مقاييسه:

أ. نسبة النوع لجملة السكان.

ب. نسبة النوع حسب الفئات العمرية.

ج. نسبة النوع عند الميلاد.

ثالثاً– الهرم السكاني:

أولاً: التركيب العمري للسكان في ليبيا:

تشهد ليبيا مثلها مثل الدول العربية حالياً تحولات ملحوظة في الهيكل العمري للسكان، والتي سوف يكون لها آثاراً كبيرة على التنمية في المدى القريب والبعيد. وقد انخفضت معدلات الخصوبة ووفيات الرضع في جميع البلدان العربية، ودخل بعضها مرحلة "النافذة الديموغرافية" في حين يستعد البعض الآخر لدخولها في المستقبل القريب، والنافذة الديموغرافية هي مرحلة تشهد نمواً في فئة السكان في سن العمل (15–64 سنة) بوتيرة أسرع من فئة الأطفال (أقل من 15 سنة) ومن فئة كبار السن (65 سنة فأكثر)، وهذا النمو يؤدي إلى انخفاض نسب الإعالة وارتفاع أعداد السكان في سن العمل، وهذا التحول في الهيكل العمري للسكان يتيح للبلدان العربية فرصة الاستفادة من " العائد الديموغرافي" الذي هو عبارة عن زيادة في الإنتاجية الاقتصادية والادخار وتنمية رأس المال البشري.[1]

تعد بيانات السن كما أوردتها التعدادات السكانية المصدر الرئيس لدراسة التركيب العمري، غير أن هذه البيانات لا تمثل الحقيقة كاملة وذلك راجع للخطأ في ذكر الأعمار بدقة عند إجراء التعداد وهذا الخطأ بدوره، وذلك بسبب وجود أخطاء ترتبط بعملية التبليغ عن العمر، وهي إما أخطاء عفوية غير متعمدة ناتجة عن جهل معطي البيان عمره الحقيقي، أو عدم قدرته على تذكر العمر بصورة دقيقة فيلجأ إلى ذكره بصورة تقريبية، أو تكون ناتجة عن أخطاء متعمدة ومقصودة من معطي البيان حيث يلجأ بعض الرجال إلى ذكر أعمارهم أكبر من الحقيقة، لاعتقادهم بأن ذلك يزيد من ثقة الآخرين بهم؛ ليظهروا أكثر نضوجاً ورجولة[2]، كما أن هناك أسباباً نفسية تكاد تكون عالمية ، وهي إنَّ أكثر الإناث الشابات يملن إلى الإدلاء بأعمار تقل عن الحقيقة، كما يدلي الكثير من السكان بأعمار تنتهي برقم مفضل لديهم، مثل صفر أو خمسة أو رقم زوجي أو فردي[3].

(1) الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا " الاسكوا" تقرير السكان والتنمية آثار التحولات في الهيكل العمري للسكان على السياسات التنموية في البلدان العربية، العدد السادس، 2014م، ص3.

(2) مختار محمد مختار الحسانين، سكان مركز ميت غمر "دراسة جغرافية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م، ص173

(3) فتحي محمد أبوعيانة، دراسات في جغرافية السكان، الطبعة الخامسة، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 2000م، ص322.

أ. تركيب السكان حسب فئات السن العريضة:

تلجأ أغلب الدراسات السكانية، وخاصة المهتمة بالدراسات الاقتصادية إلى تصنيف السكان إلى ثلاث فئات عمرية كبرى وهي:-

1. فئة صغار السن (صفر -14 سنة):

هذه الفئة تمثل قاعدة الهرم السكاني، وتصنف بأنها غير منتجة، كما أنها أكثر الفئات تأثراً بعاملي المواليد والوفيات؛ وذلك لأن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن، وخاصة في الأعمار المبكرة، عموماً يمكن القول أنَّ نسبة السكان في هذه الفئة ترتفع في الدول النامية لتصل إلى ثلث السكان فيها، وإلى أكثر من 40% في كثير من الدول، بينما لا تتجاوز 20-25 % في الدول المتقدمة[1]؛ يعزى هذا إلى انخفاض معدل الخصوبة في الدول المتقدمة، وارتفاعها في الدول النامية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تحسن الظروف الصحية، والسيطرة على وفيات الرضع في كثير من الدول النامية؛ ممَّا أدى إلى ارتفاع معدل الأطفال والشباب فيها.

جدول (1) الفئة العمرية للسكان الليبيين (0 - 14 سنة) خلال الفترة (1954-2012م).

السنة	1954	1964	1973	1984	1995	2006	2012
الفئة (0-14)	400855	667446	1055609	1610939	1714263	1645833	1636494

المصدر: 1- التعدادات السكانية (1954- 1964-1973-1984-1995-2006م).

2 - دولة ليبيا، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الوطني للسكان 2012م.

في ليبيا شهد العدد المطلق لهذه الفئة من السكان ارتفاعا ملحوظاً خلال الفترة (1954-2012م) من 400855 نسمة في عام 1954م إلى 1636494 نسمة في عام 2012م، وعند تتبع السكان في الفئة خلال الفترة لوحظ ارتفاعها السريع بعد عام 1954م، إلى أنْ وصلت ذروتها في عام 1995م 1714263 نسمة.

سجلت هذه الفئة أعلى نسبة لها من مجموع السكان خلال تعدادي (1973م-1984)، والتي بلغت 51.43% و49.86% من مجموع السكان الليبيين، ثمَّ بدأت في

(1) رشود بن محمد الخريف، السكان "المفاهيم والأساليب والتطبيقات"، الطبعة الثانية، الرياض: دار المؤيد، 2008م، ص 192.

الانخفاض التدريجي، إلى أن وصلت في عام 2012م 31.62%؛ وذلك لانخفاض معدلات المواليد، حيث تتأثر هذه الفئة من السكان بشكل مباشر بارتفاع وانخفاض معدلات المواليد كما تمت الإشارة إليها سلفاً.

2. فئة متوسطي السن (15–64 سنة):

يتركز أفراد قوة العمل في هذه الفئة؛ ولهذا توصف – أحياناً– بأنها الفئة العاملة، على الرغم من أن كثيراً من أفرادها يبقون خارج قوة العمل، وتتأثر هذه الفئة بالهجرة بدرجة كبيرة أكبر من الفئات الأخرى.

ارتفع العدد المطلق لهذه من 576351 نسمة في عام 1954م إلى 3299317 نسمة في عام 2012م في عام 1954م شكلت نسبها 55.33 % من مجموع السكان، ثم بدأت في الانخفاض التدريجي إلى أن وصلت أدنى مستوى لها، خلال عامي (1973–1984م)، والتي بلغت 51,34% –46.54% على التوالي، ثم عادت للارتفاع التدريجي من جديد إلى أن وصلت في عام 2006م 64.69%.

جدول (2) الفئة العمرية للسكان الليبيين للفئة العمرية (15–64 سنة)

خلال الفترة (1954–2012م)

السنة	1954	1964	1973	1984	1995	2006	2012
الفئة (15– 64)	576351	769441	910032	1503607	2504044	3427413	3299317

المصدر: 1– التعدادات السكانية (1954– 1964–1973–1984–1995–2006م).

2 – دولة ليبيا، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الوطني للسكان 2012م.

انخفاض نسبة هذه الفئة من السكان وارتفاعها جاء انعكاساً لارتفاع وانخفاض الفئة التي قبلها (0–14)، ففي السنوات التي ترتفع فيها الفئة (0–14 سنة) تنخفض فيها الفئة (15–64)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن التغيرات السكانية في ليبيا تتأثر بالعوامل الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات) أكثر من تأثرها بالعوامل غير الطبيعية (الفرق بين الهجرة الوافدة والمغادرة).

جدول(3) توزيع السكان في البلدان العربية في الفئة العمرية (15-64)
تقديرات 2010 وتوقعات عام 2050 بالنسبة المئوية.

الدولة	2010	2050	الدولة	2010	2050
الأردن	61.5	65.1	لبنان	67.8	60.9
الإمارات العربية	85.8	64.2	ليبيا	66	64.5
البحرين	78.1	68.4	مصر	63	65.9
تونس	69.5	60.8	المغرب	66.9	64.7
الجزائر	68.2	65.5	السعودية	66.3	65.7
جزر القمر	54.9	62.3	موريتانيا	56.3	63.1
سوريا	60.5	66.5	اليمن	55.3	70.1
جيبوتي	62.1	65.9	فلسطين	55.1	65.6
السودان	54.8	64.1	قطر	85.2	61.3
الصومال	49.5	59.6	الكويت	72.7	69.5
العراق	55.4	64.6	**المنطقة العربية**	62.6	65.1
عمان	70.1	64.4	**العالم**	65.7	63.1

المصدر: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا " الاسكوا" تقرير السكان والتنمية آثار التحولات في الهيكل العمري للسكان على السياسات التنموية في البلدان العربية، العدد السادس، 2014م، ص86.

شكل(1) ترتيب ليبيا من بين الدول لنسبة الفئة العمرية (15-64)
من مجموع السكان لعام 2010م.

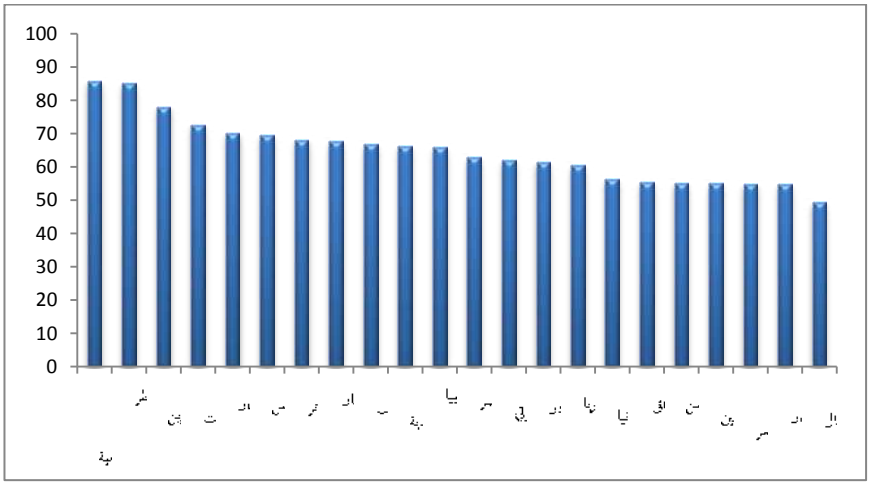

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى بيانات الجدول رقم (3).

3.فئة كبار السن (65 سنة فأكثر):

تشمل هذه الفئة كثيراً من المتقاعدين والأرامل، ويأتي حجمها النسبي انعكاساً للزيادة أو الانخفاض في مستويات الخصوبة بالدرجة الأولى، فيما ترتفع نسبة السكان في هذه الفئة في الدول المتقدمة أو الصناعية بشكل عام؛ نتيجة انخفاض مستويات الخصوبة، فإنها تنخفض بدرجة ملحوظة في بعض الدول النامية، التي تشهد مستويات خصوبة مرتفعة.

جدول (4) توزيع السكان الليبيين للفئة العمرية (65 سنة فأكثر) خلال الفترة (1954-2012م)

السنة	1954	1964	1973	1984	1995	2006	2012
الفئة (65+)	64393	78614	86731	116513	171432	224906	240186

المصدر: 1- التعدادات السكانية (1954- 1964-1973-1984-1995-2006م).

2 – دولة ليبيا، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الوطني للسكان 2012م.

ارتفع العدد المطلق للفئة العمرية 65 فأكثر للسكان الليبيين من 64393 نسمة في عام 1954م إلى 240186 نسمة في عام 2012م، إلا أن نسبتها من حجم السكان اتجهت نحو الانخفاض من 6.18% في عام 1954م إلى 3.6% في 1984م، وهي أدنى نسبة وصلت إليها هذه الفئة العمرية، ثم بدأت في الارتفاع البطيء، فوصلت 4.25% في عام 2006م و 4.64% في عام 2012م.

جاء انعكاساً لمعدلات الخصوبة التي شهدتها البلاد، حيث ترتفع نسبة هذه الفئة من خلال الفترات التي تكون فيها الخصوبة منخفضة، وتنخفض خلال السنوات التي تكون فيها الخصوبة السكانية مرتفعة.

جدول (5): تطور نسبة السكان في ليبيا حسب فئات السن العريضة.

السنة	فئة صغار السنة (0-14)			فئة متوسطي السن (15-64 سنة)			فئة كبار السن (65 سنة +)		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
1954	19.79	18.7	38.49	28.87	26.46	55.33	3.22	2.96	6.18
1964	22.71	21.33	44.04	26.47	24.3	50.77	2.86	2.33	5.19
1973	26.26	25.17	51.43	30.05	21.29	51.34	2.23	2	4.23
1984	25.36	24.5	49.86	23.91	22.63	46.54	1.84	1.76	3.6
1995	19.83	19.22	39.05	29.01	28.03	57.04	1.99	1.92	3.91
2006	15.87	15.19	31.06	32.67	32.02	64.69	2.19	2.06	4.25
2012	16.2	15.41	31.61	31.93	31.82	63.75	2.45	2.19	4.64

المصدر: النسب من إعداد الباحث استنادا إلى التعدادات السكانية 1954-2006، والمسح الوطني للسكان لعام 2012م.

شكل (2) تطور نسبة السكان في ليبيا حسب فئات السن العريضة.

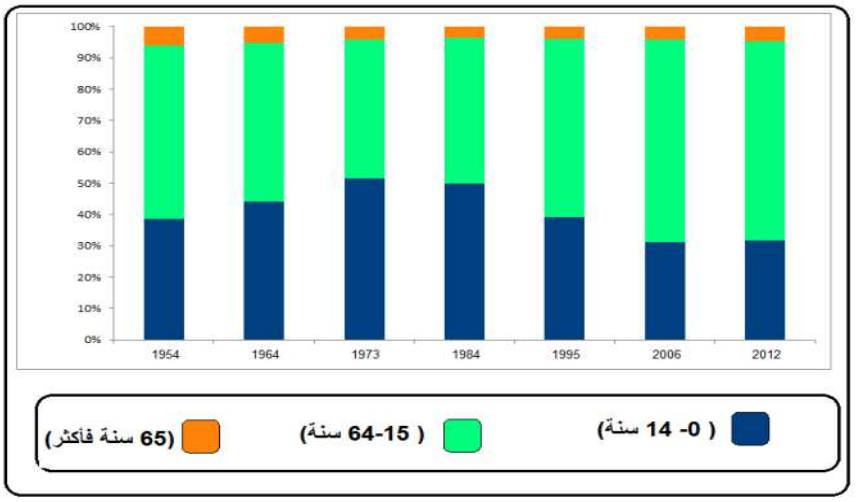

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (5).

ب. نسبة الإعالة:

تعدُّ نسبة الإعالة من المؤشرات التي لها مدلولات اقتصادية واجتماعية مهمة، تتناسب نسبة الإعالة عكسياً مع نسبة قوة العمل إلى إجمالي السكان في الدولة. وتمثل عدد الأفراد الذين يقوم بإعالتهم فرد واحد من أفراد قوة العمل إلى جانب نفسه.

يعتمد حساب نسبة الإعالة على الفئات العمرية الكبرى؛ لذا فهي ترتفع في الدول التي تكون فيها معدلات الخصوبة مرتفعة بسبب كثرة الأطفال. لذلك تنخفض نسبة الإعالة في الدول المتقدمة وترتفع في الدول النامية، ويمكن حساب نسبة الإعالة على النحو التالي:-

$$\text{إعالة الصغار} = \frac{\text{عدد السكان الأقل من 15 سنة}}{\text{عدد السكان في الفئة العمرية (15-64 سنة)}} \times 100$$

$$\text{إعالة الكبار} = \frac{\text{عدد السكان الذين أعمارهم 65 سنة فأكثر}}{\text{عدد السكان في الفئة العمرية (15-64 سنة)}} \times 100$$

$$\text{الإعالة الكلية} = \frac{\text{عدد السكان الأقل من 15 سنة + عدد السكان الذين أعمارهم 65 سنة فأكثر}}{\text{عدد السكان في الفئة العمرية (15-64 سنة)}} \times 100$$

$$\text{الإعالة الحقيقة} = \frac{\text{السكان خارج قوة العمل}}{\text{السكان داخل قوة العمل}} \times 100$$

جدول (6)تطور نسبة الإعالة النظرية والحقيقة في ليبيا للفترة (1954-2012م)

نوع الإعالة	1954	1964	1973	1984	1995	2006	2012
إعالة الصغار	69.55	86.74	115.99	107.14	113.98	48.02	49.6
إعالة الكبار	11.17	10.22	9.53	7.75	11.4	6.56	7.28
الإعالة الكلية	80.72	96.96	125.53	114.89	125.37	54.58	56.88
الإعالة الحقيقة	----	290.9	384.49	374.46	328.23	306.12	174.97

المصدر : النسب من استخراج الباحث استنادا إلى: بيانات التعدادات العامة للسكان (1954-1964- 1973- 1984- 1995- 2006م) والمسح الوطني لسكان 2012م.

1- إعالة الصغار:

شهدت نسبة إعالة الصغار في ليبيا ارتفاعاً ملحوظاً خلال السنوات (1973-1984-1995م)، والتي بلغت (115.99%، 107.14%، 113.98 %) على التوالي، وهذا يعني أن كل 100 فرد من السكان في ليبيا يعولون 115.99 شخص من صغار السن في عام 1973م و 107.14 شخص في عام 1984م، وبعد عام 1995م شهدت نسبة إعالة الصغار انخفاضاً بلغ في عام 2006م 48.02% و 49.6% في عام 2012م.

ويمكن إرجاع ذلك إلى ارتفاع الخصوبة خلال السنوات (1973- 1984- 1995م)؛ ممّا أدى إلى ارتفاع العدد المطلق لصغار السن، وانخفضت خلال السنوات (1954-1964- 2006-2012م)؛ لانخفاض معدلات الخصوبة في البلاد، ممّا نتج عنة انخفاض السكان الأقل من 15 سنة.

2- إعالة الكبار:

سجلت نسبة إعالة الكبار ارتفاعاً في عام 1954م، والتي بلغت 11.17%، ثم بدأت في الانخفاض التدريجي إلى أن وصلت إلى 7.75% في عام 1984م، ثم عادت للارتفاع من جديد حيث بلغت 11.4% في عام 1995م، لتنخفض من جديد خلال عامي (2006م- 2012م)، فبلغت نسبها على التوالي 6.56% و7.28%، إلا أن خط الاتجاه العام لنسبة إعالة الكبار يشير للانخفاض، يعزى الانخفاض الذي شهدته نسبة إعالة الكبار خلال عامي 2006م و2012م إلى ارتفاع عدد السكان في الفئة النشطة (15-64).

شكل (3) تطور نسبة الإعالة النظرية في ليبيا للفترة (1954-2012م).

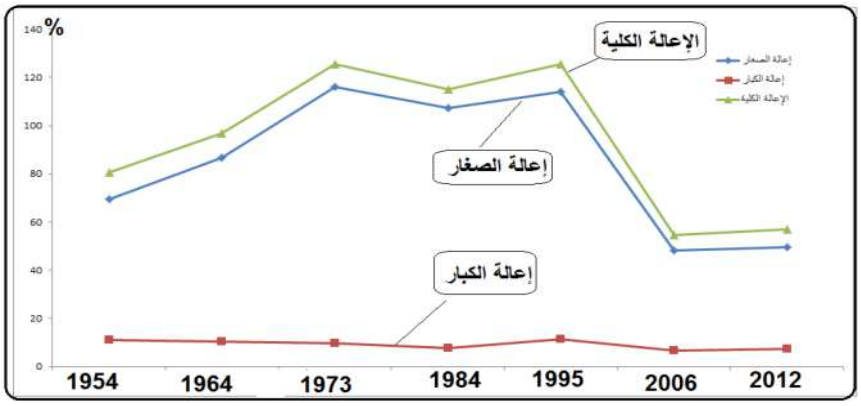

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

3- الإعالة الحقيقة:

يقصد بها: نسبة عدد الأشخاص الذين خارج قوة العمل لكل مائة شخص من أفراد هذه القوة، ومن الملاحظ أن عدد المعولين لا يشكل عبء الإعالة فقط، بل إن توزيعهم العمري النوعي له أهمية هو الآخر، حيث يتأثر هذا العبء بسن التعليم وسن الزواج للإناث وعدد المتعلمين ونسبة الزواج، وكذلك ما يتطلبه المعولون من الشباب من رعاية صحية واجتماعية وإسكانية وغيرها، في الوقت الذي يكون فيه خارج قوة العمل، وينبغي على المجتمع أن يوفر لهم هذه الخدمات حتى دخول معظمهم في عداد المنتجين فيه[1].

شكل (4) تطور نسبة الإعالة الحقيقة في ليبيا للفترة (1964-2012م).

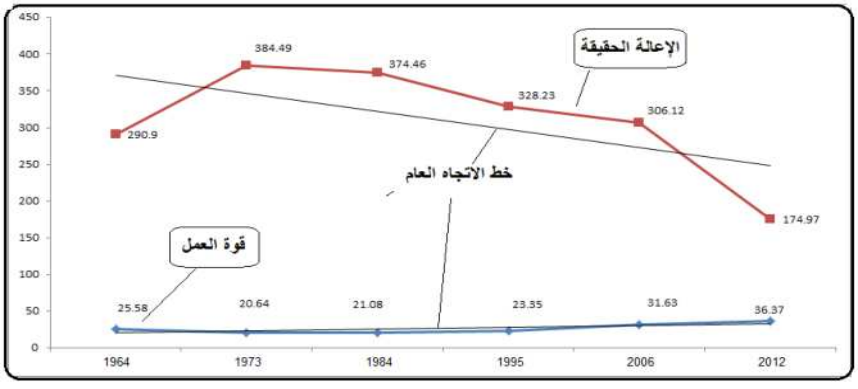

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

(1) فتحي محمد أبوعيانة، مصدر سابق، ص 331.

عند النظر إلى مؤشر الإعالة الحقيقية في ليبيا يتبين أنه تتناسب عكساً مع نسبة قوة العمل من مجموع السكان، ففي السنوات التي تنخفض فيها نسبة الإعالة الحقيقية ترتفع فيها نسبة قوة العمل، حيث لوحظ أن مؤشر الإعالة الحقيقية بدأ الانخفاض التدريجي بعد عام 1973م حتى نهاية الفترة سنة 2012م وانخفض من 38.49% عام 1973م إلى 17.97% عام 2012م، وفي المقابل لوحظ ارتفاع تدريجي لنسبة قوة العمل من 20.64% عام 1973م إلى 36.37% في عام 2012م. يشير خط الاتجاه العام للإعالة الحقيقية للانخفاض خلال الفترة (1964–2012م)، وفي المقابل خط الاتجاه العام لنسبة قوة العمل يشير للارتفاع خلال الفترة نفسها.

ج. العمر الوسيط للسكان في ليبيا:

يمكن الحكم إحصائياً على توزيع السكان حسب فئات السن باستخدام ما يعرف بالسن الوسيط، أو الوسيط كما هو معروف، والوسيط هو أحد مقاييس النزعة المركزية المعروفة في الإحصاء، ويستخدم في دراسة التركيب العمري؛ من أجل التعرف على طبيعته وأنماطه وسماته.

يعرَّف **العمر الوسيط**: السن التي تقسم السكان إلى جزأين متساويين أحدهما: فوقه والآخر دونه. ويعزى التزايد في العمر الوسيط لعدة أسباب ديموغرافية واقتصادية اجتماعية، ولكن يمكن القول بصفة عامة: أنه ينتج بالدرجة الأولى عن تناقص معدل الوفيات ومعدل المواليد الخام، وعلى العكس من ذلك فقد يؤدي ارتفاع معدل الوفيات ومعدل المواليد إلى هبوط في العمر الوسيط، أما تأثير الهجرة على هذه السن فيتوقف على ما إذا كان البلد أصلاً يرسل المهاجرين أو يستقبلهم، وعلى حجم الهجرة بنوعيها، وعلى أعمار المهاجرين بطبيعة الحال[1].

(1) فتحي محمد أبو عيانة، مصدر سابق، ص327.

جدول (7) تطور العمر الوسيط للسكان في ليبيا خلال الفترة (1954–2012م)

السنة	1954	1964	1973	1984	1995	2006	2012
العمر الوسيط(*)	21.74	18.81	14.44	15.06	19.13	23.75	25.07

المصدر : العمر الوسيط من حسابات الباحث استنادا إلى بيانات التركيب العمري والنوعي من التعدادات السكانية 1954، 1964،1973، 1984، 1995، 2006م والمسح الوطني لسكان 2012م.

(*) تم حساب العمر الوسيط عن طريق المعادلة:

الوسيط = الحد الأدنى للفئة الوسيطة + طول الفئة × $\frac{\text{ترتيب الوسيط} - \text{التكرار المتجمع الصاعد السابق للفئة الوسيط}}{\text{التكرار الأصلي للفئة الوسيطة}}$

من الجدول (7) والشكل (5) نستنتج:

– بلغ العمر الوسيط للسكان الوطنيين في ليبيا 21.74 سنة في عام 1954م، ثمَّ بدأ في الانخفاض التدريجي إلى أن وصل"18.81"، "14.44"،"15.06" سنة، خلال السنوات 1964م، 1973م، 1984م على التوالي، يمكن إرجاع سبب ارتفاع العمر الوسيط للسكان في سنة 1954م إلى انخفاض معدلات المواليد؛ نتيجة إلى تدني الوضع الصحي في البلاد في تلك الفترة، ممَّا نتج عنه ارتفاع معدلات الوفيات وخاصة صغار السن.

ومع اكتشاف النفط وتصديره في نهاية الخمسينيات، ومع بداية الستينيات من القرن الماضي، ظهرت بوادر الانتعاش الاقتصادي؛ مما انعكس ذلك على ارتفاع المستوى الصحي والمعيشي للسكان، وتم القضاء على كثير من الأمراض، وبدأت معدلات الخصوبة في الارتفاع، صاحب ذلك انخفاضاً في معدل الوفيات رافقه ارتفاع نسبة صغار السن من حجم السكان، وانخفض معدل العمر الوسيط . وتعد ليبيا من الدول العربية التي حققت أدنى معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة[1]، من خلال تحسن الظروف الصحية والعلاج المجاني، الذي نتج عنه ارتفاع في معدلات المواليد، وانخفاض في معدلات الوفيات وزيادة معدل العمر المتوقع عند الولادة، انخفض معدل الوفيات الخام بنسبة 50% من 6.8‰ عام 1969م إلى 3.4‰ عام 2008، كما انخفض معدل وفيات الرضع بنسبة 70% من 59‰ عام 1969م إلى 3.4‰ عام 2008م، في حين ارتفع متوسط العمر المتوقع من 49 سنة عام 1969م إلى 72 سنة عام 2009م[2].

(1) United Natons, The millennium Development Goals in the arab region 2005. p15.

(2) ج.ع.ل اللجنة الشعبية العامة للصحة، مركز المعلومات والتوثيق، المنجزات في مجال الصحة خلال أربعين عام، أغسطس 2009م، ص22.

شكل (5) تطور العمر الوسيط للسكان في ليبيا خلال الفترة (1954–2012م).

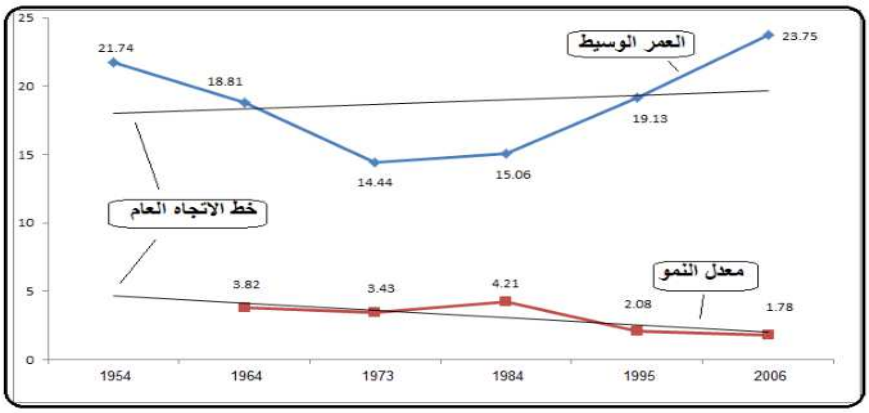

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (7).

– بعد عام 1984م بدأ العمر الوسيط في الارتفاع التدريجي، فقد ارتفع من 15.06 سنة في عام 1984م إلى 19.13 سنة في عام 1995م واستمر العمر في الارتفاع إلى أن وصل إلى 12.75 و25.07 سنة خلال عامي 2006م و2012م على التوالي، ويمكن أن يعلل سبب ارتفاع العمر الوسيط للسكان الليبيين خلال هذه الفترة (1984–2012م)؛ نتيجة انخفاض معدلات الخصوبة السكانية لعدة أسباب، منها على سبيل المثال لا الحصر: ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول من 25.29 سنة في عام 1984م إلى 34 سنة في عام 2006م للذكور والإناث[1].

– عند تتبع العمر الوسيط خلال الفترة (1954–2012م)، ومقارنه بمعدل النمو السنوي للسكان، تبين أن العمر الوسيط يتناسب عكسياً مع معدل النمو السنوي للسكان، ففي السنوات التي يرتفع العمر الوسيط ينخفض فيها معدل النمو السنوي للسكان والعكس صحيح. وهذا أمر طبيعي أي أنه عند انخفاض العمر الوسيط ترتفع نسبة صغار السن من حجم السكان، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع معدل النمو السكاني، وعلى العكس من ذلك عند ارتفاع العمر الوسيط تنخفض نسبة صغار السن من حجم السكان؛ مما ينتج عنه انخفاض معدل النمو السكاني.

(1) سليمان أبوشناف علي، مكونات النمو الطبيعي للسكان في ليبيا "دراسة في جغرافية السكان"، بحث مقدم في المؤتمر الجغرافي الثاني جغرافية ليبيا، جامعة بنغازي، كلية الآداب، خلال الفترة (13–15 نوفمبر 2018م).

د. مؤشر التعمر للسكان في ليبيا:

من المؤشرات المستخدمة في دراسة التركيب العمري ما يسمى بمؤشر التعمر، وهو عبارة عن التناسب بين كبار من جهة وصغار السن من جهة أخرى ويحسب كما يلي:

$$\text{مؤشر التعمر} = \frac{\text{السكان الذين أعمارهم 65 فأكثر}}{\text{السكان الذين أعمارهم أقل من 15 سنة}} \times 100$$

من المتوقع أن تكون الشيخوخة واحدة من أبرز التحولات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، حيث ستؤثر في جميع قطاعات المجتمع، بما في ذلك سوق العمل والأسواق المالية، والطلب على السلع والخدمات مثل السكن و البنى الأسرية، وستواجه كثيراً من دول العالم ضغوطاً سياسية ومالية؛ بسبب النظم الصحية، والمعاشات التقاعدية، و إتاحة الحماية للشريحة المسنة.

بحسب البيانات الواردة من تقرير التوقعات السكانية في العالم فمع حول عام 2050م سيكون 16% من عدد سكان العالم (1 من كل 6 أفراد في العالم أكبر من 65 سنة) أي بزيادة 7%[1].

تراجع الخصوبة وزيادة العمر يعتبر من الدوافع الرئيسية لشيخوخة السكان، حيث ساهمت الهجرة الدولية في تغير التركيب العمري في كثير من دول العالم التي تعاني من تدفقات الهجرة الكبيرة، و يمكن للهجرة الدولية أن تبطئ عملية الشيخوخة مؤقتاً على الأقل، حيث إن المهاجرين أغلبهم من الشباب في سن العمل، ومع ذلك فإن المهاجرين الذين يبقون في البلاد سيكونون في فئة السكان الأكبر سناً في نهاية المطاف.

جدول (8) مؤشر التعمر للسكان في ليبيا خلال الفترة (1954-2012م).

السنة	1954	1964	1973	1984	1995	2006	2012
مؤشر التعمر	16.06	11.78	8.22	7.23	10	13.67	14.68

المصدر : المؤشر من حساب الباحث استنادا بيانات التعدادات العامة للسكان خلال الفترة (1954-2006م)، والمسح الوطني للسكان 2012م.

(1) https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/ageing/

من الجدول (8) والشكل (5) نستنتج ما يأتي:

– مؤشر التعمر للسكان الليبيين سجل ارتفاعاً ملحوظاً في بداية الفترة (1954م)، حيث بلغ 16.06، ثم بدأ في الانخفاض التدريجي حتى وصل أدناه في عام 1984م، والذي بلغ 7.23، ويمكن تعليل ذلك نتيجة لانخفاض نسبة كبار السن (65 فأكثر) من حجم السكان، حيث انخفضت نسبتهم من 6.18% في عام 1954م إلى 3.6% في عام 1984م.

– بدأ مؤشر التعمر في الارتفاع من جديد خلال الفترة اللاحقة لعام 1984م، حيث سجلت 10 في عام 1995م و13.67 في عام 2006م و14.68 في عام 2012م، ويمكن تعليل ذلك إلى الارتفاع في نسبة كبار السن من حجم السكان، حيث ارتفعت من جديد من 3.6% في عام 1984م إلى 4.6% في عام 2012م.

شكل (6) مؤشر التعمر للسكان في ليبيا خلال الفترة (1954–2012م)

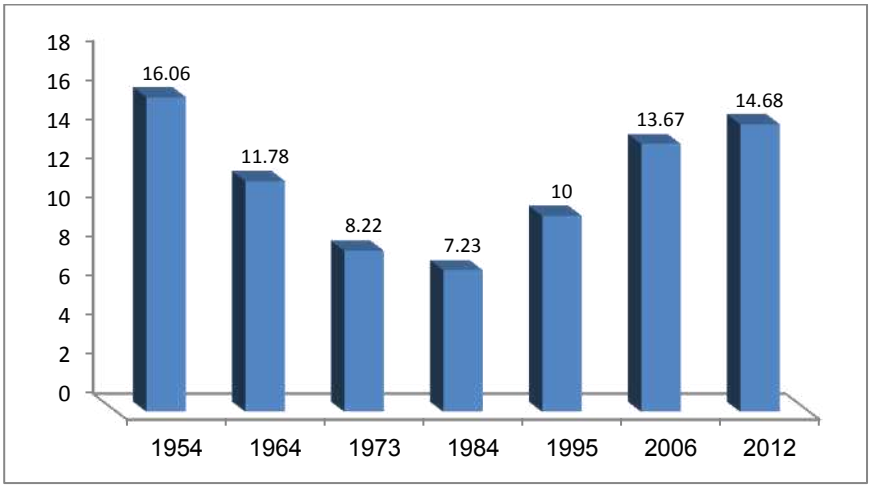

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (8).

ثانياً– التركيب النوعي للسكان في ليبيا:

هو تصنيف السكان إلى ذكور وإناث، وبناء على بيانات التعدادات العامة للسكان أو المسوحات الديموغرافية، ويحظى التركيب النوعي بأهمية كبيرة جداً؛ لارتباطه بعدد من الخصائص السكانية، وتأثره بها.

كما أن زيادة الذكور أو الإناث ينعكس على كثير من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، مثل: معدلات المواليد، والزواج، والطلاق، والجريمة، والمشاركة في قوة العمل وغيرها. عليه يتطلب المحافظة على التوازن النوعي؛ من أجل استقرار المجتمع وزيادة فاعلية أفراده، كما أن التركيب النوعي يؤثر في العمليات الديموغرافية الثلاث (الخصوبة، الوفيات، الهجرة)، ويتأثر بها كما هو الحال بالنسبة للتركيب العمري[1].

مؤشرات التركيب النوعي أو مقاييسه:

أ. نسبة النوع لجملة السكان:

تعكس هذه النسبة مقدار التناسب (أو عدمه) بين الذكور والإناث في المجتمع بالنسبة المئوية أحياناً، أو ما يسمى "نسبة النوع"، وهي عبارة عن قسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في مائة، وبمعنى آخر عدد الذكور لكل مائة من الإناث.

وتتراوح نسبة النوع عند المواليد بين 104 و106، أي: عدد المواليد الذكور يزيد على مثلهم من الإناث، إلاّ أن هذه النسبة تبدأ في التناقص بعد ذلك؛ بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور عن الإناث، وهذه ظاهرة ديموغرافية تعرفها كل المجتمعات ويبدو إنها مرتبطة بعوامل بيولوجية؛ لتعرض الذكور في الأعمار المبكرة لأمراض الطفولة بالمقارنة مع الإناث[2].

نسبة النوع للسكان الليبيين:

من الجدول (9) والشكل (7) نستنتج الآتي:-

- بلغت نسبة النوع في ليبيا ذروتها في عام 1964م والتي بلغت 108.5%، وبدأت في الانخفاض التدريجي إلى أن وصلت في عام 2012م 102.35%، وهي أدنى نسبة حققتها خلال الفترة 1954-2012م.
- يمكن تعليل سبب الانخفاض التدرجي في نسبة النوع للسكان في إلى الانخفاض التدريجي في معدلات المواليد؛ لأنّ نسبة النوع كما تمت الإشارة إليه ترتفع عند المواليد، ثم تبدأ

(1) رشود بن محمد الخريف، مصدر سابق. ص228.

(2) فتحي ابوعيانة، جغرافية السكان، مصدر سابق. ص 332.

وتنخفض مع تقدم الأعمار للأسباب المشار إليها سابقاً، فقد انخفض معدل المواليد في ليبيا من 49.1‰ في عام 1975م[1] إلى 26 ‰في عام 2011م[2].

جدول (9) نسبة النوع للسكان الليبيين في ليبيا خلال الفترة (1954-2012م).

السنة	1954	1964	1973	1984	1995	2006	2012
نسبة النوع	107.8	108.5	106.38	104.56	103.35	102.94	102.35

المصدر: نسبة النوع من استخراج الباحث استنادا إلى بيانات التعدادات العامة للسكان والمسح الوطني للسكان 2012م.

شكل (7) نسبة النوع للسكان الليبيين في ليبيا خلال الفترة (1954-2012م).

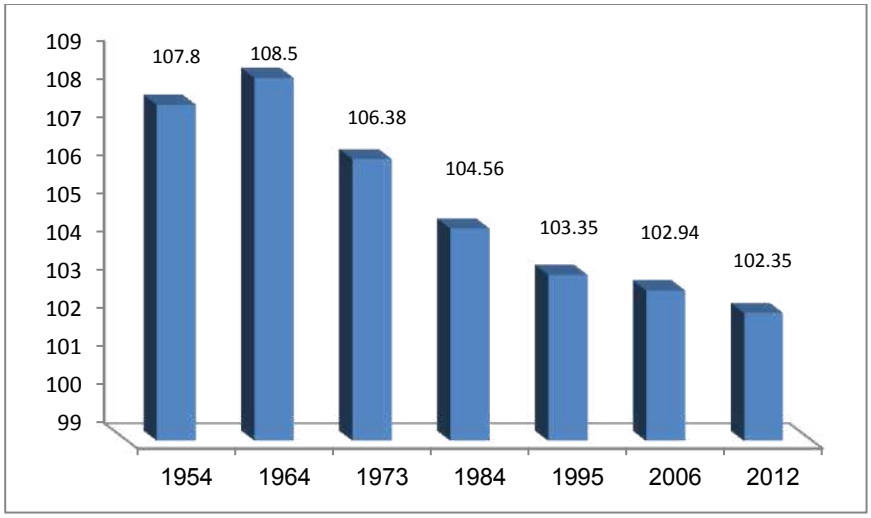

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (9).

نسبة النوع للسكان غير الليبيين:

جدول (10) نسبة النوع للسكان غير الليبيين في ليبيا خلال الفترة (1954-2012م).

السنة	1954	1964	1973	1984	1995	2006	2012
نسبة النوع	107.8	108.5	106.38	104.56	103.35	102.94	102.35

المصدر: نسبة النوع من استخراج الباحث استنادا إلى بيانات التعدادات العامة للسكان والمسح الوطني للسكان 2012م.

(1) علي الشريف، السكان والتعليم والقوى العاملة في ليبيا، مصدر سابق، ص 40.

(2) ليبيا، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 2011م، طرابلس.

شكل (8) نسبة النوع للسكان غير الليبيين في ليبيا خلال الفترة (1954-2012م).

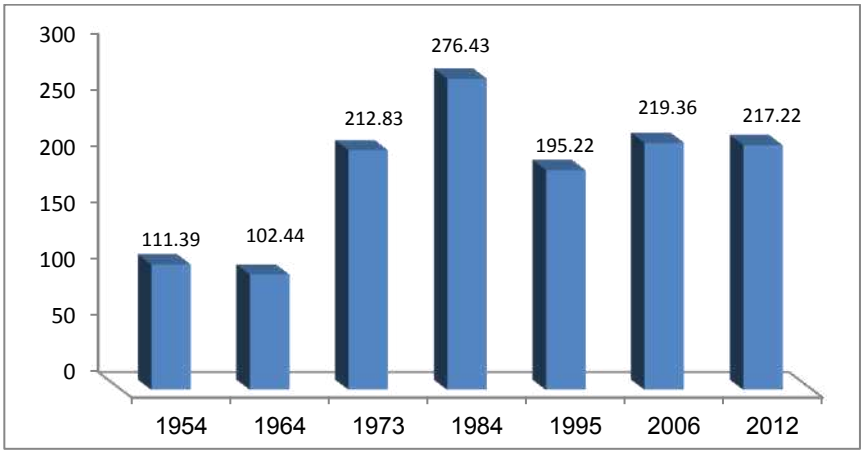

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (10).

من الجدول والشكل السابقين نستنتج ما يأتي:

- سجل عامي 1954 و1964 م انخفاضاً في نسبة النوع للسكان غير الليبيين، مقارنة بالسنوات اللاحقة، والتي بلغت 111.39% و102.39% وهي نسبة مقاربة لنسبة النوع للسكان الوطنيين.

- ارتفعت نسبة النوع للسكان غير الليبيين من 102.44% في عام 1964م إلى 212.83% في عام 1973م، مرد هذا الارتفاع المفاجئ في نسبة النوع للسكان غير الليبيين، هو توفر فرص العمل للقوى العاملة غير الوطنية؛ نتيجة لحالة الانتعاش الاقتصادي التي عاشتها البلاد بعد فترة اكتشاف وتصدير النفط، الأمر الذي أدّى إلى تفوق عدد الذكور على الإناث، وعلى الأخص في فئة السكان في سن العمل.

نسبة النوع للسكان الحضر والريف:

جدول (11) نسبة النوع للحضر والريف للسنوات (1973-1984-2006-2012م).

السنة	1973	1984	2006	2012
حضر	107.5	104.9	103.2	102.7
ريف	104.9	103.6	101	100

المصدر: انتسب من عمل الباحث استنادا إلى التعدادات العامة للسكان (1973-1984-2006) والمسح الوطني للسكان 2012م.

شكل (9) نسبة النوع للحضر والريف للسنوات (1973-1984-2006-2012م).

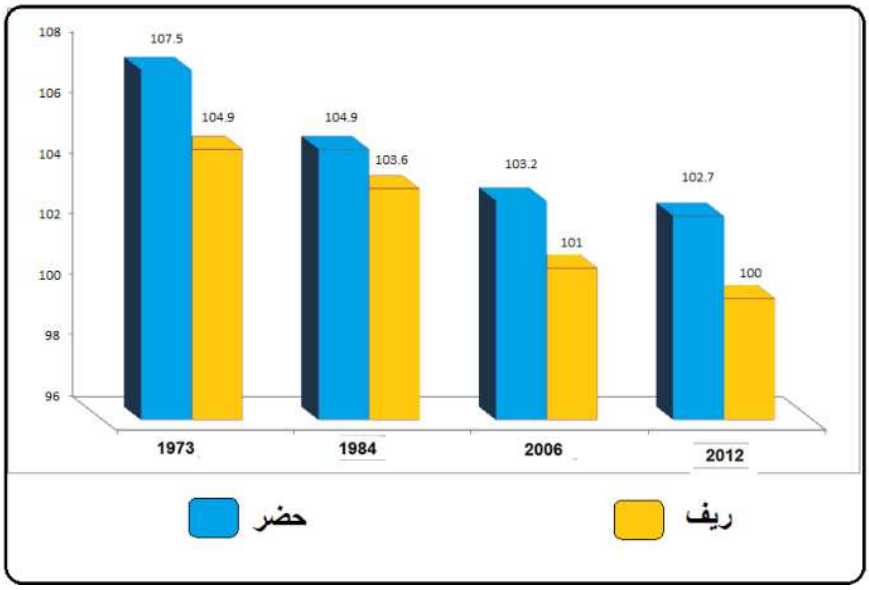

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (11).

فاقت نسبة النوع في الحضر نظيرتها في الريف خلال السنوات (1973-1984-2006-2012م)، إلاّ إنها بدأت في التراجع في كل من الحضر والريف، فقد انخفضت نسبة النوع للسكان الحضر من 107.5 في عام 1973م إلى 104.9 في عام 1984م، واستمرت في الانخفاض التدريجي حتى وصلت إلى 102.7 من الذكور لكل 100 من الإناث في عام 2012م في المناطق الحضرية.

مثلما شهدت المناطق الحضرية انخفاضا في نسبة النوع، كذلك لا يختلف الأمر بالنسبة للمناطق الريفية، فقد انخفضت نسبة النوع في الريف 104.9% في عام 1973م إلى 103.6 في عام 1984م، واستمرت في الانخفاض التدريجي حتى وصلت إلى 100 ذكر مقابل 100 أنثى في عام 2012م.

ب. نسبة النوع حسب الفئات العمرية:

تستخدم هذه النسبة لإبراز التوازن النوعي في الفئات العمرية المختلفة، وتُحسب نسبة النوع حسب الفئات العمرية.

جدول (12) نسبة النوع حسب فئة العمر(*) للسنوات 1973 - 1984-2006-2012م.

الفئة العمرية	1973م	1984م	2006م	2012م
4-0	102.8	103.9	105	106.1
9-5	102.5	103.1	104.1	105
14-10	109.5	103.5	104.3	104
19-15	110.3	104.4	102.9	103.8
24-20	107.7	105.1	102.1	103.5
29-25	100.8	108.5	102.8	102.8
34-30	109	102.2	102	101.9
39-35	101.1	101.8	99.9	97.1
44-40	115.3	109.2	99.9	96.2
49-45	113.6	111.8	102.2	96.7
54-50	112.6	105.3	95.2	99.3
59-55	119.3	110.7	101	95
64-60	104.2	103	117	96.8
69-65	118.9	109.1	114.6	102.5
74-70	102	90	110.2	131.6
فأكثر75-	113.9	112.1	97.5	107.3

المصدر: النسب من عمل الباحث استنادا إلى التعدادات العامة للسكان (1973-1984-2006م) والمسح الوطني للسكان 2012م.

(*) نسبة النوع في الفئة العمرية = (عدد الذكور في فئة عمرية معينة / عدد الإناث في الفئة العمرية نفسها) × 100

شكل (10) نسبة النوع للسنوات 1964-1984-2006-2012م حسب الفئات العمرية العريضة

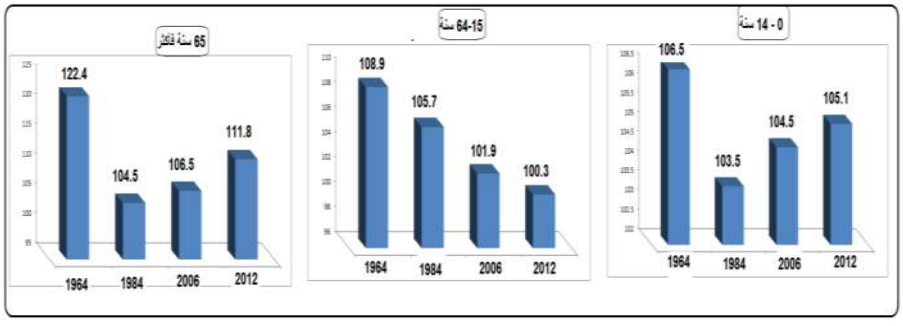

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (12).

– ارتفعت نسبة النوع في فئة صغار السن (0–14 سنة) في كل التعدادات، وقد أخذت في الانخفاض التدريجي من 106.5 ذكر كل 100 أنثى في عام 1964م إلى 103.5 ذكر لكل 100 أنثى في عام 1984م، ثم بدأت في الارتفاع التدرجي إلى أن وصلت إلى 105.1 ذكر مقابل 100 أنثى في عام 2012 م، إلاّ أنها بشكل عام تشير للانخفاض، ويرتبط هذا الانخفاض بانخفاض معدل الوفيات للإناث الرضع من ناحية، ودقة الإحصاءات الحيوية وشموليتها من ناحية أخرى.

– ارتفعت نسبة النوع كذلك في فئة متوسطي السن (15–64) في كل التعدادات، إلاّ إنها تتجه نحو الانخفاض السريع (انظر الشكل السابق)، حيث انخفضت من 108.9 ذكر مقابل 100 أنثى في عام 1964م إلى 100.3 ذكر لكل 100 أنثى في عام 2012م.

– سجلت نسبة النوع أيضاً انخفاضاً في فئة كبار السن (65 فأكثر)، حيث انخفضت من 122.4 ذكر لكل 100 أنثى في عام 1964م إلى 111.8 ذكر لكل 100 أنثى في عام 2012م.

ج. نسبة النوع عند الميلاد:

تعدُّ نسبة النوع عند الميلاد من المؤشرات المهمة في دراسات التركيب النوعي للسكان؛ لما له من أهمية كبيرة عند الولادة من خلال ارتباطها بجوانب ديموغرافية واجتماعية مهمة. وهي نسبة عدد المواليد الذكور إلى عدد المواليد الإناث المولودين أحياء وتحسب بالصيغة الآتية:

$$\text{نسبة النوع عند الميلاد} = \frac{\text{عدد المواليد الذكور الذين اعمارهم أقل من سنة}}{\text{عدد المواليد الإناث اللواتي اعمارهن أقل من سنة}} \times 100$$

وتتراوح النسبة ما بين 103 و106% في الظروف الطبيعية، ولكنها لا تبتعد عن 105، فهي تصل إلى نحو 105 في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، كما تقدر نسبة النوع في السعودية عند الميلاد بنحو 106 ذكور مقابل 100 أنثى، وتجدر الإشارة إلى أن الذكور يولدون بأعداد تفوق أعداد الإناث بقليل في معظم المجتمعات البشرية.

شكل (11) نسبة النوع عند الميلاد في ليبيا خلال الفترة (1995-2014م).

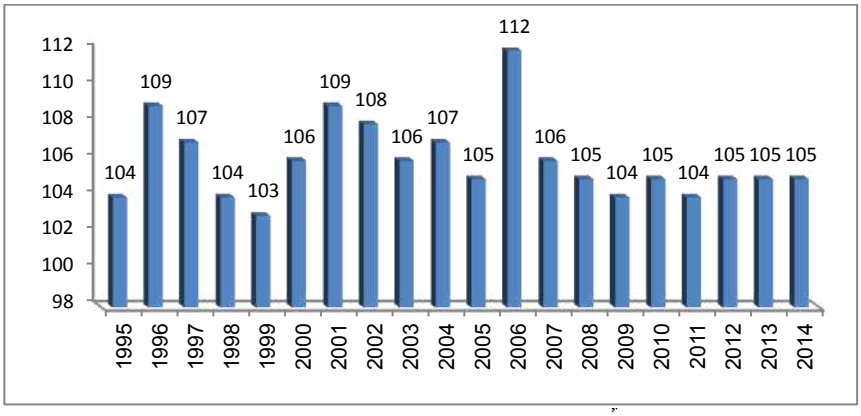

المصدر: من عمل الباحث استنادا إلى:-

1- اللجنة الشعبية العامة، الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2008م.ص8.

2- وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 2011م. ص9.

3- وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي 2014م.

- بلغ متوسط نسبة النوع عند الميلاد في ليبيا خلال الفترة (1995-2014م) 106 من المواليد الذكور مقابل 100 مولود من الإناث، ويبقى هذا المتوسط في الحدود الطبيعية.

- بلغت نسبة النوع عند الميلاد ذروتها في عام 2006م، والتي بلغت 112، في حين بلغت أدنى نسبة لها 103 في عام 1999م.

ثالثاً: الهرم السكاني:

يحتل الهرم السكاني أهمية كبيرة لدى الديموغرافيين؛ لأنه يمكن أن يعطي فكرة عن الماضي الذي قد يمتد إلى مئة عام، وصورة للحاضر ورؤية عن المستقبل الديموغرافي، بل إنه نافذة على المستقبل، وهو شكل بياني يوضح الحجم العددي المطلق للسكان في الفئات العمرية أو نسبهم، حسب العمر والنوع، وتعد الفئات الخمسية هي الأكثر شيوعاً في رسم الهرم السكاني.

عند مقارنة الأهرام السكانية للتعدادات السكانية (1973-1984م-1995م - 2006م) وتقديرات(2012م)، تبين لنا أن قاعدة الهرم السكاني للدولة الليبية بدأت تتقلص تدريجياً، مما أدى إلى ظهور انتفاخ في وسط الهرم وبشكل واضح، وخاصة خلال تعداد 2006م، نتج عن هذا الوضع ارتفاع نسبة السكان (15 سنة فأكثر)، مما أدى إلى

ارتفاع العدد المطلق للسكان في سن العمل، أي: أن نسبة كبيرة من السكان دخلت الفئة العمرية (15–64)، التي تمثل المصدر الرئيس لقوة العمل، وزاد الطلب على التوظيف في القطاع العام، أكثر من قدره الاستيعابية.

يمكن ملاحظة ذلك من خلال تطور معدل البطالة العامة، حيث شهد معدل البطالة ارتفاعاً خلال فترة الستينيات من القرن الماضي، والتي بلغت 8.67%[1] وخلال تعداد 1964م، بلغ معدل البطالة عند الذكور 8.62% وعند الإناث 9.46%، هذا الارتفاع لمعدل البطالة جاء انعكاساً للحالة الاقتصادية التي عاشتها البلاد خلال تلك الفترة؛ نتيجة لشح الموارد المتاحة، ولكن مع اكتشاف وتصدير النفط في أوائل الستينيات بدأ الاقتصاد الوطني ينتعش تدريجياً، ومع توفر فرص العمل في سوق العمل المحلي بدأ معدل البطالة ينخفض، إلى أن وصل خلال تعداد 1973م 3.61%، بلغت عند الذكور 3.67% وعندالإناث2.52%، حافظ المعدل على انخفاضه خلال فترة الثمانينيات حيث بلغ 3.68% خلال تعداد 1984م بلغ عند الذكور 3.71% وعند الإناث 3.47%.

نتيجة لتحسن الظروف الاقتصادية للبلاد، والتي جاءت انعكاساً لتصدير النفط والغاز، عكفت الدولة على التوسع في خطط التنمية في كافة المجالات، التي منها التوسع الأفقي للمرافق التعليمية بكافة مستوياتها؛ ونتيجة لهذا التوسع ازداد عدد الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة في أغلب مناطق البلاد، أدَّى هذا إلى ارتفاع العرض في قوة العمل الوطنية، الأمر الذي نتج عنه ارتفاع معدل البطالة إلى أن وصل إلى 11.66% خلال تعداد 1995م 12.2% معدلها عند الذكور و9.3% عند الإناث، وواصل المعدل ارتفاعه إلى أن وصل 20.74% خلال تعداد 2006م 21.55% عند الذكور 18.71% عند الإناث[2]، وهو معدل مرتفع مقارنة بمعدل البطالة للدول العربية البالغ

---

(1) عن طريق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الباحثون عن العمل}}{\text{القوى العاملة}} \times 100$$

المصدر: الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006م، مصدر سابق، ص61.

(2) الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، اللجنة الشعبية العامة، الهيئة العامة للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006م، طرابلس، ديسمبر 2008م، ص61.

12% خلال عام 2006م[1].

شكل (12) تطور الهرم السكاني الليبيين خلال الفترة (1973-2012م).

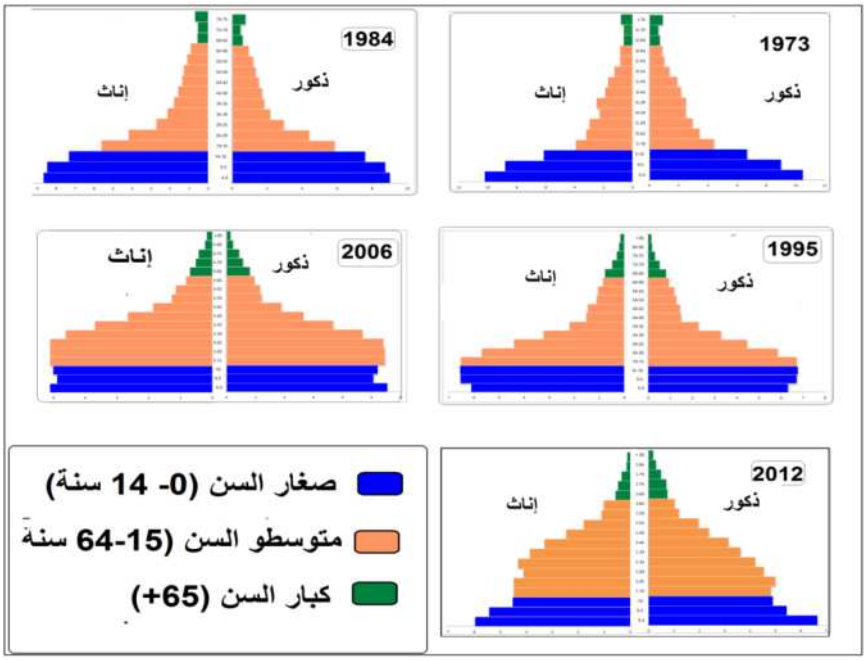

المصدر: من رسم الباحث استنادا إلى:-

1- بيانات التعدادات العامة للسكان (1973، 1984، 2006،1995م).

2- دولة ليبيا، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، النتائج النهائية للمسح الوطني للسكان 2012م.

أما عن الفئة العمرية (5-24 سنة) والتي تشكل السكان في سن البحث فقد اختلفت نسبتها من تعداد إلى آخر، وعن دراسة الوضع السكاني في ليبيا خلال الفترة الممتدة من عام 1954-2012م، نجد أن هناك فترتين متميزتين لهذه الفئة. **الأولى (1954-1973)**، حيث شهدت فئة السكان صغار السن نموا مطردا وارتفعت هذه النسبة من 38.5% عام 1954م إلى 51.4% عام 1973م؛ مما نتج عنه ارتفاع عدد السكان في السن المدرسية

(1) - المعهد العربي للتخطيط بالكويت، بطالة الشباب، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد السابع والثمانون، نوفمبر 2009م، ص2.

- النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006م، مرجع سابق، ص61.

من 423600 نسمة عام 1954م إلى 934920 نسمة عام 1973م، وارتفعت نسبتهم من 40.7% عام 1954م إلى 45.6% عام 1973م بمعدل نمو سنوي 4.25%، وهو أعلى من معدل نمو مجموع السكان خلال الفترة نفسها والبالغ 3.63%.

والثانية (1984-2012م)، حيث شهدت فيها هذه الفئة العمرية (5-24) انخفاضاً ملحوظاً في نسبها العامة من مجموع السكان، والتي انخفضت من 52.2% في عام 1984م إلى 39.11% في عام 2012م، وبمعدل نمو سنوي 1,11%، وهو أقل من معدل نمو مجموع السكان خلال الفترة نفسها، والبالغ 2.16%.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1- انخفاض نسبة فئة صغار السن (0-14 سنة) من 49.86% في عام 1984م إلى 31.61% في عام 2012م من مجموع السكان الليبيين.

2- شهدت الفئة العمرية (15-64 سنة) أو ما يعرف بالسكان في سن العمل، ارتفاعاً تدريجياً من 46.54% في عام 1984م إلى 64.69% في عام 2006م، جاء هذا انعكاسا لانخفاض فئة صغار السن (0-14) من مجموع السكان، وبدأت النافذة الديموغرافية في الانفتاح؛ نتيجة لوصول الفوج الأخير من الأطفال المولودين قبل انخفاض معدل الخصوبة السكانية إلى سن العمل .

3- العمر الوسيط للسكان الليبيين يشير للارتفاع، حيث ارتفع من 19.13 سنة عام 1995م إلى 25.07 سنة عام 2012م وتشير توقعات الأمم المتحدة لعام 2025م، وسوف يصل العمل الوسيط إلى 30.7 سنة في ليبيا، و27.2 سنة على مستوى المنطقة العربية، و32.2 سنة على مستوى العالم.

4- شهد مؤشر التعمر للسكان الليبيين انخفاضاً خلال الفترة (1954-1984م)، حيث انخفض من 16.06% في عام 1954م إلى 7.23% في عام 1984م. كما شهد ارتفاعاً تدريجياً من 7.23% في عام 1984 إلى 14.68% عام 2012م.

5- الاتجاه العام لنسبة النوع يشير للانخفاض، حيث انخفضت من 108.5 من الذكور مقابل 100 من الإناث في 1964م، إلى 102 من الذكور مقابل 100 من الإناث في عام 2012م.

6- قاعدة الهرم السكاني للدولة الليبية بدأت تتقلص تدريجياً؛ مما أدى إلى ظهور انتفاخ في وسط الهرم وبشكل واضح وخاصة خلال تعداد 2006م، نتج عن هذا الوضع ارتفاع نسبة السكان (15 سنة فأكثر)؛ مما أدى إلى ارتفاع العدد المطلق للسكان في سن العمل، أي أن نسبة كبيرة من السكان دخلت الفئة العمرية (15-64)، التي تمثل المصدر الأساسي للعمالة، وزاد الطلب على التوظيف في القطاع العام، أكثر من قدره لاستيعابه.

التوصيات:

1- على المؤسسات العامة في الدولة والمسئولة على التخطيط ورسم السياسات العامة للدولة، الاستفادة من النافذة الديموغرافية التي تعيشها البلاد، والتي عادة ما تفتح مرة واحدة فقط من تاريخ بلد معين، فمن المتوقع أن تواصل معدلات الخصوبة انخفاضها في المستقبل حسب تقديرات الأمم المتحدة، عليه من المتوقع مستقبلاً أن يتقلص حجم السكان في سن العمل، فإن عدد الخارجين من سوق العمل بسبب التقاعد سيفوق عدد الوافدين إليه؛ مما سيحدث تحولاً ثانياً نحو مجتمع أكثر شيخوخة.

2- تحتاج بعض البيانات الديموغرافية للسكان في ليبيا إلى تحديث، والتي لا ينبغي الحصول عليها إلا من خلال نتائج التعدادات العامة للسكان، عليه نوصي مصلحة الإحصاء والتعداد للعمل على إجراء التعداد السابع للسكان.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

1- رشود بن محمد الخريف، **السكان " المفاهيم والأساليب والتطبيقات"**، الطبعة الثانية، الرياض، دار المؤيد، 2008م.

2- علي الشريف، **السكان والتعليم والقوى العاملة في ليبيا**، طرابلس، دار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع، 2010م.

3- فتحي محمد أبوعيانة، **دراسات في جغرافية السكان**، الطبعة الخامسة، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، فبراير 2000م.

ثانياً: التقارير والنشرات الإحصائية:

1- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا " الاسكوا"، **تقرير السكان والتنمية آثار التحولات في الهيكل العمري للسكان على السياسات التنموية في البلدان العربية**، العدد السادس، 2014م.

2- ج.ع.ل، اللجنة الشعبية العامة للصحة، مركز المعلومات والتوثيق، **المنجزات في مجال الصحة خلال أربعين عام**، أغسطس 2009م.

3- ليبيا، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، **الإحصاءات الحيوية 2011م**، طرابلس.

4- اللجنة الشعبية العامة، الهيئة العامة للمعلومات، **الإحصاءات الحيوية 2008م.**

5- وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، **الإحصاءات الحيوية 2011م.**

6- وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، **الكتاب الإحصائي 2014م.**

7- المملكة الليبية، وزارة الاقتصاد الوطني، مصلحة الإحصاء والتعداد، **التعداد العام للسكان 1954م**، النتيجة النهائية، طرابلس، 1958م.

8- دولة ليبيا، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، **النتائج النهائية للمسح الوطني للسكان 2012م.**

9- المعهد العربي للتخطيط بالكويت، **بطالة الشباب**، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد السابع والثمانون، نوفمبر 2009م.

10- المملكة الليبية، وزارة الاقتصاد، مصلحة لإحصاء والتعداد، **التعداد العام للسكان 1964م**، النتيجة النهائية، طرابلس، 1966م.

11- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، **التعداد العام للسكان 1973م**، النتائج النهائية، طرابلس، فبراير 1979م.

12- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، أمانة اللجنة الشعبية العامة لتخطيط الاقتصاد، مصلحة الإحصاء والتعداد، **التعداد العام للسكان 1984م**، النتائج النهائية، طرابلس، بدون تاريخ.

13- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، **النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام 1995م**، طرابلس، 1998م.

14- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، اللجنة الشعبية العامة، الهيئة العامة للمعلومات، **النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006م**، طرابلس، ديسمبر 2008م.

ثالثاً: الرسائل والبحوث العلمية:

1- مختار محمد مختار الحسانين، **سكان مركز ميت غمر" دراسة جغرافية"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2011م.

2- سليمان أبو شناف علي، **مكونات النمو الطبيعي للسكان في ليبيا "دراسة في جغرافية السكان"**، بحث مقدم في المؤتمر الجغرافي الثاني جغرافية ليبيا، جامعة بنغازي، كلية الآداب، خلال الفترة (13-15 نوفمبر 2018م).

رابعاً: المصادر الأجنبية:

1. United Natons, The millennium Development Goals in the Arab region 2005 .